استكتاب

ورقة عمل لمؤتمر علمي دولي بعنوان:
تعليم العربية للناطقين بغيرها في ظل التغيّرات المعاصرة

تنظمه جامعة آل البيت/مركز اللغات

والمعهد العالمي للفكر الإسلامي

الأردن: ٢٠– ٢١ تشرين أول (أكتوبر) ٢٠١٥م

أولاً: فكرة المؤتمر

تشهد الساحة العالمية نموّاً مطّرداً في الاهتمام باللغة العربية لا سيما على المستويين التواصلي والمعرفي. ولذلك أسباب كثيرة؛ منها أسباب تتصل برغبة أبناء اللغة في نشرها بوصفها لغة حضارة وعلم ودين؛ ومنها أسباب تتعلق برغبة الناطقين بلغات أخرى في تعلم العربية لأغراض دينية أو سياسية أو اقتصادية. فما أنواع البرامج المتوفرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؟ وإلى أي مدى ساعدت هذه البرامج في تحقيق الأغراض التي طُورت هذه البرامج من أجلها، وفي تحقيق محاورة ثقافية إيجابية تعزز موقع الحضارة العربية الإسلامية في صياغة المشترك الإنساني والبناء الحضاري؟

يُعدُّ المضمون أو المحتوى أساساً في نقل التصوّرات والأفكار، وهو مؤشر على قدرة الذات في التعبير عن مقوماتها، وفي الكشف عن خصائصها الحضارية، وفي تجلية رؤيتها الكُليّة. وما من شك في أن صناعة محتوى مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها تحتاج بنية معرفية قادرة على استيعاب ما في ثقافتنا من معالم حضارية، وقدرة على تفهّم حاجات المتلقي، واختياراً واعياً للنصوص القادرة على إبراز الرؤية الكُليّة. فما هي المضامين التي ينبغي توفرها في هذا النوع من البرامج؟ وما الإطار المعرفي الذي ينظمها؟ وما الصعوبات التي تواجهها أثناء عملية التشكّل والتشكيل؟

قد تعاني مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلل في التعامل مع اللغة بوصفها أداة تواصل فقط، فيصبح المضمون معبّراً عن النواحي الفنية في اللغة. وهذا يقلل من أهمية

اللغة في عدّها أداة تمثّل ووعاءً للفكر. ويتطلب مفهوم التمثُّل تشكُّل المحتوى عبر التكامل بين التخصصات، ضمن ما يُسمى التكامل بين التخصصات البينية؛ أي تعاوُن عدة تخصصات (تربية وعلم نفس وعلم اجتماع إلخ) في تشكيل المقصد اللغوي. فما دور التخصصات البينية في خدمة اللغة العربية ونشرها في العالم؟ وما منطلقاتها التربوية والنفسية والفلسفية والاجتماعية؟ وكيف يمكن إنشاء المحتوى بناء على منهجية التكامل بين التخصصات؟

يحتاج مدرس العربية للناطقين بغيرها إلى كفايات شخصية ولغوية وعلمية ومعرفية تعينه على التعامل مع المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. ويحتاج تأهيل المدرسين إلى بعض المتطلبات التي تمكّن المدرس من القيام بفعل التدريس والتعليم على سوية ناجحة، من مثل: ثقافة المدرِّس، والأسلوب، والقدرة على التعامل مع الأدوات إلخ. فما أبرز هذه الكفايات والمؤهلات؟ وما ميزاتها؟ وما دورها في بناء العملية التعليمية؟ وما مفهوم المدرِّس القدوة؟ وما تأثيره في بناء شخصية الطالب غير العربي؟ وما معايير عملية تقويم المدرس ومؤشراتها؟

يحتاج تدريس العربية للناطقين بغيرها إلى استراتيجيات معينة متصلة بالتخطيط لتعلُّم العربية وتعليمها، وبالمواقف التعليمية والتعلُّمية، وببيئة التعلُّم، إلخ. فما المعايير اللازمة لنجاح عملية التعلُّم والتعليم في كل مفردة من مفردات التدريس؟

في ظل الصراع التقني الذي يجتاح العالم، ثمة ضرورة لمواكبة هذا التطوّر التقني في مجال التعليم والتدريس. ولعل نشر اللغة من أكثر المساحات اهتماماً في العصر الرقمي. فما الاستراتيجيات المناسبة لتعليم العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي؟ وكيف يمكن توظيف التقنيات الحديثة (نظرياً وعملياً) في نشر اللغة العربية؟

يُعدُّ التقويم أساساً في توجيه العملية التعليمية وترشيداً لها؛ إذ يُظهر مواطن الإنجاز والتقاعس، ويكشف عن المعيقات التي تحول دون نجاح العملية التعليمية إلخ. فما خصائص التقويم الناجعة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها؟ وما مرتكزاته اللغوية والمعرفية؟ وما أدواته؟ وكيف يمكن بناء تقويم يتسق مع الغاية التواصلية، والهدف المعرفي والبناء الحضاري؟

ثمة تجارب ناجحة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، أسهمت في تسليط الضوء على خصائص الحضارة العربية الإسلامية والبناء الثقافي والمعرفي لهذه الحضارة. فما الأسس التي قامت عليها هذه التجارب؟ وما تصوّراتها للغة، وسياقاتها الثقافية؟ وما نتائجها على الذات والآخر؟

ثانياً: أهداف المؤتمر

١. تبيّن أهمية تعليم العربية للناطقين بغيرها في التعارف بين الثقافات.

٢. تقويم الخبرات والتجارب الخاصة بتعليم العربية للناطقين بغيرها، والإفادة منها في تطوير برامج متميزة.

٣. الإفادة من خبرات تدريس اللغات الأخرى في العالم المعاصر، في اقتراح حلول مبتكرة للمشكلات والقضايا العالقة في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

٤. تشخيص التحديات الثقافية والمعرفية واللغوية والتقنية التي تواجه اللغة العربية في مجال تعليمها للآخر.

٥. إبراز أهمية البُعد الثقافي والحضاري الإسلامي في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها. وقدرته على منافسة تعليم اللغات الأخرى (لا سيما الإنجليزية والفرنسية).

٦. تدويل «وتسويق» تعليم العربية للناطقين بغيرها.

ثالثاً: محاور المؤتمر

المحور الأول: تعليم العربية للناطقين بغيرها والتعارف الحضاري

١. الأدبيات التي تحدثت عن البُعد الحضاري للعربية في مجال تعليمها للناطقين بغيرها: استقراء وتحليل.

٢. المنجز الحضاري والتجليات الثقافية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية التي أنتجتها برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها.

٣. الخصوصية الدينية الثانوية في اللغة العربية وتجلياتها في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها

٤. تعليم العربية للناطقين بغيرها لأغراض محددة: سياسية أو اقتصادية أو دينية... إلخ.

المحور الثاني: تطوير مناهج التعليم

١. الأسس الفلسفية والمعرفية والثقافية والنفسية والاجتماعية في بناء محتوى العربية للناطقين بغيرها.

٢. المضامين الفكرية والثقافية التي ينبغي توفرها في هذا النوع من البرامج: استقراء وتصنيف وتحليل.

٣. جدلية المعرفي والفني في بناء المحتوى.

٤. دور الرمز والصورة في بناء المحتوى.

٥. التكامل بين التخصصات في بناء المحتوى وأثر الدراسات البينية في إغناء المحتوى.

المحور الثالث: تطوير استراتيجيات التدريس

١. الكفايات والمؤهلات الواجب توفرها في مُدرِّس العربية للناطقين بغيرها. ودورها في تشكيل المُدرِّس القدوة.

٢. البيئة التعليمية.

٣. توظيف التقنيات في نشر اللغة العربية في زمن العصر الرقمي.

٤. التعليم الفردي والتعليم الجماعي.

٥. النشاطات اللاصفية في التعليم.

المحور الرابع: معايير التقويم

١. خصائص التقويم الناجعة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.

٢. المرتكزات اللغوية والمعرفية للتقويم وأدواته.

٣. المعايير اللازمة لتقويم عناصر العملية التعليمية.

٤. نموذج لبناء تقويم حضاري متسق مع الغاية التواصلية والهدف المعرفي والبناء الحضاري والخبرة البشرية.

المحور الخامس: تجارب ناجحة في تعليم العربية للناطقين بغيرها:

١. تجارب ناجحة في إعداد المناهج (مؤسسات وأفراد).

٢. تجارب ناجحة في أساليب التدريس (مؤسسات وأفراد).

٣. تجارب ناجحة في القياس والتقويم (مؤسسات وأفراد).

المحور السادس: تدويل تعليم العربية للناطقين بغيرها:

١. دور أهل اللغة في الترويج لها.

٢. تبادل الخبرات (العقول المتجولة).

٣. وسائل اجتذاب الطلبة وترغيبهم.

٤. إيجاد مصادر دعم لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

٥. الاتفاقيات ومذكرات التفاهم.

٦. المؤتمرات والندوات.

٧. دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

٨. نحو تشكيل اتحاد دولي لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

٩. وسائل أخرى.

رابعاً: مواصفات الأوراق المطلوبة

١. يتصف البحث بما هو متعارف عليه من التحديد الدقيق للموضوع والأصالة العلمية والمنهجية الواضحة والتوثيق الكامل للمراجع والمصادر في مواقعها في صلب

البحث، وليس على شكل قائمة ببليوغرافية، على أن لا يكون قد سبق نشره أو تقديمه للنشر، أو عرضه في أي مؤتمر آخر.

٢. أن يقع البحث ضمن واحد من المحاور المعلنة في ورقة العمل هذه، أو متعلقاً بأحدها بصورة مباشرة.

٣. أن يبدأ البحث بمقدمة (في حدود خمسمائة كلمة) تبين موضوع البحث وأهميته وأهدافه ومنهجيته، وطبيعة البحوث السابقة فيه. وينتهي بخاتمة (في حدود خمسمائة كلمة) تبين خلاصة مركزة للنتائج التي توصل إليها البحث، وما تتطلبه هذه النتائج من توجهات أو تطبيقات عملية، والقضايا التي أثارها البحث وتحتاج إلى مزيد من الجهد البحثي. وتقسم مادة البحث إلى عدد من العناوين الفرعية.

٤. أن يكون حجم البحث ما بين ستة آلاف كلمة في الحد الأدنى وعشرة آلاف كلمة في الحد الأقصى. (٢٥-٣٥ صفحة).

٥. تواريخ مهمة: آخر موعد لتسلّم الملخصات ٢٠١٥/٥/١٦م. وآخر موعد لإشعار الباحث بقبول الملخص ٢٠١٥/٥/٣٠م.

٦. ترسل البحوث عن طريق البريد الإلكتروني في موعد أقصاه ٢٠١٥/٩/١٥م

٧. الأجل النهائي لإشعار الباحث بقبول بحثه وتوجيه الدعوة له لحضور المؤتمر ٢٠١٥/١٠/١م

٨. الموعد المحدد لانعقاد المؤتمر ٢٠١٥/١٠/٢٠

٩. يتحمل المشارك نفقات السفر، وتتحمل الجهات المنظمة للمؤتمر نفقات الإقامة والإعاشة في سكن جامعة آل البيت طيلة أيام المؤتمر.

١٠. ترسل جميع المواد إلى اللجنة التحضيرية مرقونة على صورة ملف Word على عنوان مراسلات المؤتمر إلى العنوان الإلكتروني: ar.language@yahoo.com ويرفق بالبحث نسخة من سيرة الحياة وصورة شخصية ملونة.